Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ومتى جئت الى هنا ياحاج ابراهيم ؟

ـ منذ عشرين عاما ياأخى ـ ثم كرر متنهدا ـ منذ عشرين عاما

جئت الى هنا صبيا معافى لكى أعلم أبناء القرية القرآن والاحاديث والوصايا ، وأدير تعملى بأمانة والحمد لله تعالى • بذلت صحتى وقلبى فى هذا المبنى المعتم ، ثم قال متلعثما : لقد بدأوا فى تشييد مبنى جديدا للمدرسة • هل ترى أكوام الحجارة وشكائر الحصى الموضوعة بجانب البئر ـ هناك تبنى المدرسة الجديدة •• بعد عشرين عاما بح فيها صوتى وسعل أثناءها صدرى وخارت قواى وهلكت صحتى •

ـ فى الوقت المناسب ياحاج ابراهيم ـ قلت له لأخفف عنه ـ فى النهاية سننتقل الى المبنى الجديد الذى ستدخله الشمس والهواء ، فعليك أن تسعد بهذا •

أجاب مستنكرا : يا أخى ـ نحن كبار السن يطيب لنا القديم ونخاف من الجديد •• ليتنى أواصل عملى حتى ولو لسنوات معدودة فى هذا المبنى الذى تشبع كله بالأيات الكريمة المقدسة وبكلام الله ثم أموت بعد ذلك راضيا مطمئنا •

ـ بالعكس ـ قلت ـ ففى المبنى الجديد ستجدد شبابك وتواصل عملك لسنوات طويلة •

ـ يا أخى ـ أجاب حزينا ثم مد لى يده وقال : الذى يبنى بيتا جديدا يأتى له بامرأة جديدة ـ وهذا مثل يقال فى بلدنا ، وأنا قد بلغت من الكبر عتيا وأشتعل رأسى شيبا وخارت قواى وبح صوتى •

ـ هل ستأتى لتزورنى فى مدرستى ياحاج ابراهيم ؟ ـ قلت له وأنا أشير نحو الوادى الاسفل •

ـ ان شاء الله ياأخى •